

92 من 74 | تعلیقات على الجواب الكافی | جریمة الزنا | صالح الفوزان | الأخلاق | کبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأله عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس التاسع والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد هذا مصنف رحمه الله تعالى فصل ولما كانت مفسدة الزنا من اعظم المفاسد وهي منافية لمصلحة نظام العالم في حفل الانفاذ وحماية الخروج وصيانة الحرمات - 00:00:19
وتوفي ما يوقع اعظم العداوة والبغضاء بين الناس من افساد كل منهم امرأة صاحبه وبناته واخته وامه وفي ذلك خراب العالم كانت تلي مفسدة القتل في الكبر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:39

الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله. لما فرغ المؤلف رحمه الله من الكلام على مكتبة القتل وسفك الدماء بغير حق دخل إلى بيان الجريمة الثانية التي تلي القتل وهي الزنا - 00:00:58

الزنا جريمة خطيرة جداً ما يتربّط عليها من مفاسد عظيمة ولهاذا قال سبحانه وتعالى ولا تقربوا الزنا ان كان فاحشة اساءة لا تقربوا انه كان فاحشاً وسأءل سبيلاً ما يتربّط عليه - 00:01:16

من فساد الاعراض الفساد الاسر اخلاق النساء انتشار الامراض ومن غضب الله عز وجل وعقابه فيه مفاسد وهو دمار المجتمعات ومن اعظم اسباب الزنا اهمال النساء وتركهن وان حبائل الشيطان - 00:01:42

فاما تركنا من غير محافظة عليهن والزام لهن بالحجاب والغفاف والبقاء في البيوت حصلت مفاسد الزنا لأن الشيطان يزين للناس هذه الجريمة واعوان الشيطان يزينونها للناس باسم حرية المرأة واعطائهما حقوقها وما اشبه ذلك من الدعايات الظالمة المضللة - 00:02:09
وكان حق المرأة هو تمكينها من الفساد وهذا عين المحادة لله ولرسوله وعين المكابرة المرأة ما الزمت بالحجاب الا مصلحتها هي مصلحتها هي وهذا حقها على المسلمين ان يصونوها وان يحفظوها - 00:02:45

لانها امهم واحتلتهم قريبتهم في الاسلام فلا تضيع سلط عليها اهل الفساد اهـ هذا امر عظيم النساء في المجتمع اذا لم تضبط بضوابط الشرع صارت فساداً ونقدة عن المجتمع. نعم - 00:03:11

مم ولهاذا قارنها الله سبحانه بها في كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم في سنته كما تقدم ولهاذا قرنها الله سبحانه بها في كتابه. قرنها الله بالقتل جريمة القتل - 00:03:37

في القرآن الذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. قرن الزنا مع الشرك ومع القتل بغير حق نعم ولهاذا قرنها الله سبحانه بها في كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم في سنته كما تقدم. نعم - 00:03:57

قال الإمام احمد ولا اعلم بعد قتل النفس شيئاً اعظم من الزنا نعم. قد اکد سبحانه حومته بقوله والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. الآية - 00:04:21

وفيه جنائية على الاولاد لأن ولد الزنا المسكين ولد الزنا هذا يعيش الذلة والهوان انه لا اب له ولا نسب له ويصبح بين الناس محل تنقص ويصبح هو حتى لو انه ما رأى من الناس - 00:04:37

تنقصاً هو في نفسه يعتبر ناقصاً ومهاناً لا ينتمي إلى اب لا ينتمي إلى قبيلة لا يعرف له نسب. فيكون يجني على هذا المسكين

هذه النطفة التي وضعها في غير محلها - 00:05:02

هذا من اعظم الجرائم لا وقرن الزنا بالشرك وقتل النفس نعم وجعل جزاء ذلك الخلود في النار في العذاب المضاعف المهيمن ما لم يرفع العبد موجب ذلك بالتوبة والايمان والعمل الصالح - 00:05:20

الا من تاب وامن وعمل صالحا ثلاثتهمو تاب يعني ترك الزنا ترك الشرك بالله اولا وترك القتل بغير حق وترك الزنا. اما اذا اذا استغفر بلسانه وتاب بلسانه ولم يترك الذنب - 00:05:40

هذا ليس بتائب. والثانية عمل امنوا اه الا من تاب وامن الايمان بالله عز وجل بان يتلزم خصال الايمان واصول الايمان وعمل صالحا اجعل بدل السينات حسنات يصلح الاعمال التي كانت فاسدة. اما مجرد التوبة باللسان من غير هذه الامور فهي توبة لا صحة لها - 00:05:58

نعم ما لم يرفع العبد موجب ذلك بالتوبة والايمان والعمل الصالح وقد قال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا نعم. فاخبر عن فحشه؟ لا تقربوا الزنا يعني لا تتعاطوا اسبابه الموصلة اليه. لا تتعاطوا الاسباب التي توصل الى الزنا. من - 00:06:29
النظر المحرم والسفر للمرأة وحدها بدون محرم اختلطها بالرجال واشد ذلك من تبرجها وظهورها متzinة ومتغطرة متجملة سافرة كاشفة لساقيها وعضديها ونحرها فما عليه نساء الكفرة نعم فاخبر عن فحشه في نفسه وهو القبيح الذي قد تناهى قبحه - 00:06:52

حتى استقر فحشه في العقول حتى عند كثير من الحيوانات كما ذكر البخاري في صحيحه عن عمر ابن ميمون الاودي قال رأيت في الجاهلية قيدا زنا بقردة فاجتمع القرود عليهما فترجموهما حتى ماتا - 00:07:23

نعم ثم اخبر عن غايتها بأنه ساء سبيلا فانه سبيل هلكة وبوال وافتقار في الدنيا وسبيل عذاب في الآخرة وخزي ونكال ولما كان نكاح ازواج الاباء من اقبحه خصه بمزيد ذم فقال انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا - 00:07:39

وعلق سبحانه فلاح العبد على حفظ فرجه منه. فلا سبيل له الى الفلاح بدونه فقال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. الى قوله فمن ابتغى وراء ذلك فاوئرك هم العادون - 00:08:02

نعم قد يفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى قوله والذين هم في فروجهم حافظون الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين - 00:08:17

الذين هم من عذاب ربهم يشفقون ان عذاب ربهم غير مأمون والذين هم لفروجهم الا على ازواجهم او ما ملكوا كيدهم فربط الفلاح وترك الزنا. فدل على ان من لم يترك الزنا فانه خاسر - 00:08:38

نعم مم وهذا يتضمن ثلاثة امور من لم يحفظ فرجه لم يكن من المفلحين وانه من الملومين ومن العاديين نعم ففاته المفلحين يعني يكون خاسر وانه ملوم عند الله وعند - 00:08:58

القه وانه عادي يعني متعد الحال الى الحرام نعم ففاته الفلاح واستحق اسم العداون فوقع في اللوم فمقاساة الم الشهوة ومعاناتها ايسر من بعض ذلك ونظير هذا انه ذم الانسان وانه خلق هلوعا لا يصبر على شر ولا خير - 00:09:18

بل اذا مسه الخير من منع وبخل بل اذا مسه الخير منع وبخل. بخيل. احسن الله اليك بل اذا مسه الخير منع وبخل واذا مسه الشر جزع الا من استثنى بعد ذلك من الناجين من خلقه فذكر منهم الذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير - 00:09:41

الو مين؟ فمن ابتغى وراء ذلك فاوئرك هم العادون وامر الله تعالى نبيه ان يأمر المؤمنين بغض ابصارهم وحفظ فروجهم. وان يعلمهم انه مشاهد لاعمالهم مطلع عليها. يعلم خائنة اعيني وما تخفي الصدور - 00:10:04

ولما كان مبدأ ذلك من قبل البصر جعل الامر بغضه مقدما على حفظ الفرج فان كل الحوادث مبدأها من النظر. كما ان معظم النار مبدأها من مستنصر الشغف تكون نظرة ثم تكون خطرة - 00:10:23

ثم خطوة ثم خطيبة ولها قيل من حفظ هذه الاربعة احرز دينه اللحظات والخطوات واللحظات والخطوات فينبع للعبد ان يكون

- بباب نفسه على هذه الابواب الاربعة ويلازم الرباط على ثغورها. فمنها يدخل عليه العدو فيجوس خلال الديار. ويتبع ما على تتبيرا

00:10:39

فصل واكثر ما تدخل المعاشي على العبد من هذه الابواب الاربعة. فنذكر في كل واحد منها فصلا يليق به فاما اللحظات فهي رائد الشهوة ورسولها وحفظها اصل حفظ الثلوج فمن اطلق نظره اورد نفسه وغرد الهلاك - 00:11:02

وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم يا علي لا تتبع النظرة النزرة فان ملك الاولى وليس لك الثانية وفي المسند عنه صلي الله عليه الاولى اللي من غير قصد الفجأة - 00:11:21

نظر الفجأة انت ما قصدت ولكن وقع نظرك على امرأة هذه فجأة يعفى عنها لكن اذا قصدت واعدت النظر هنا تؤاخذ نعم وفي المسند عنه صلي الله عليه وسلم النظرة سهم مسموم من سهام ابليس - 00:11:35

فمن غض بصره عن محاسن امرأة او امرد لله اغث الله قلبه حلاوة العبادة الى يوم القيامة. فمن تهلاي لي فمن غض بصره عن محاسن امرأة او امرض لله. وامر داء - 00:11:57

فمن غض بصره عن محاسن امرأة او امرد لله اغث الله قلبه حلاوة العبادة الى يوم القيامة. هذا معنى الحديث بل من فوائد غض البصر ان الله ينور القلب يصبح في قلبه نور وزكاة يذكره - 00:12:14

نعم وقال غضوا ايصاكم واحفظوا فروجكم وقال اياكم والجلوس على الطرقات. قالوا يا رسول الله مجالسنا ما لنا بد منها قال فان كنتم لابد فاعلين فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حقه؟ قال غض البصر وكف الاذى وغض السلام - 00:12:31

نعم. والنظر اصل عامة الحوادث التي تصيب الانسان فان النظرة تولد الخطرة ثم تورد الخطرة فكرة ثم تولد الفكرة شهوة ثم تولد الشهوة اراده ثم تقوى فتصير عزيمة جازمة فيقع الفعل ولابد ما لم يمنع منه مانع - 00:12:54

وفي هذا قيل الصبو على غض البصر ايسر من الصبي على الم ما بعده ولهذا قال الشاعر كل الحوادث مبدأها من النظر ومعظم وم معظم النار من مستصغر الشرع كم نظرة بلغت في قلب صاحبها كمبلغ السهم بين القوس والوتر - 00:13:14
والعبد ما دام ذا طرف يقلبه في اعين العين موقوف على الخطأ يسر مقلته ما ضر مهجهته. لا مرحبا بسوء عاد بالضرر لا ومن افاته انه يورث الحسرات والزفرات والحرقات - 00:13:32

فيiri العبد ما ليس قادرا عليه ولا صابرا عنه نعم وهذه ايضا هذه مصيبة ايضا لان تنظر شي ما هو بحاكم لك ويصبح لنفسك حسرا عليه ولو انك غضبت بصرك ما تعلق قلبك به ولا حصل منك تأسف - 00:13:49

عليه. نعم وهذا من اعظم العذاب ان ترى ما لا صبغ لك عنه ولا عن بعضه ولا قدرة لك عليه قال الشاعر و كنت متى ارسلت طرك رائدا بقلبك يوما اتعبت اتعبت المناظر رأيت الذي لا كله انت قادر عليه ولا - 00:14:08

عن بعضه انت صابر مصيبة يتعلق قلبه بالمرء يفكر فيه ولا هو بحاصل فيصبح فيه حسرا لو انه غض بصره استراح نعم وهذا البيت يحتاج الى شرح ومغادره انك ترى ما لا ت慈悲 عن شيء منه - 00:14:28

ولا تقدر عليه فان قوله لا كله انت قادر عليه نفي لقدرته على الكل الذي لا ينتفي الا بنفي القدرة عن كل واحد وكم من موسم لحظاته فما اقلعت الا وهو يتشرط بينهن قتيلا - 00:14:49

كما قيل يا ناظرا ما اقلعت لحظاته حتى تشحط بينهن قتيلاولي من ابيات من السلامة فاغترت فاغترت لحظاته وقفواولي من ابيات مل السلامة فارتدت لحظاته. وقفوا على طلل يظن جميلا - 00:15:05

ما زال يتبع اثره لحظاته حتى تشحط بينهن قتيلا نعم. ومن العجب ان لحظة الناظر سهم لا يصل الى المنظور اليه. حتى يتبوأ مكانه من قلب ناضلولي من قصيدة يا راميا بسهام اللحظة مجتهاها. انت القتيل بما تروي فلا تصبي - 00:15:25

وباعت الطرف يرتاد الشفاء له احبس رسولك لا يأتيك بالعطب نعم النظرة اول ما تصيب القلب وسهم مسموم يصيب بسمه قلب الناظر فيورث فيه يورث فيه شرا وفتنة. نعم واعجب من ذلك ان النظرة تجرح القلب جرحها. فيتبعها جرح على جرح - 00:15:46
ثم لا يمنعه الم الجراحة من استدعاء تكرارهاولي ايضا في هذا المعنى ما زلت تتبع نظرة في نظرة في اثر كل مليحة وملح وتنزن

ذلك وتظن ذاك دواء جرحك وهو في التحقيق تجريح على تجريح - 00:16:15
فذبحت طرفك باللحاظ وبالبكاء. فالقلب منك ذبيح اي ذبيح وقد قيل ان حبس اللحظات ايسر من دوام الحسرات فصل واما الخطوات فشأنها اصعب فانها مبدأ الخير والشر. تفكير عن التفكير - 00:16:33

تفكير في الامور المحرمة نعم ومنها تتولد الارادات والهمم والعزم فمن راعى خطواته ملك زمام نفسه وقهقهوه ومن غلبه خطواته فهو له اغلب ومن استهان بالخطوات قادته قهرا الى الهاكات - 00:16:54

ولا تزال الخطوات تتردد على القلب حتى تصير مني باطلة كسواب بقيمة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب واخس الناس همة واوضفهم نفسا ما رضي من الحقائق بالاماني الكاذبة - 00:17:16

واستجلبها لنفسه وتحلى بها وهي العمر والله رؤوس اموال المفسدين ومتاجر البطالين وهي قوت النفس الفارغة التي قد قنعت من الوسط بزوره الخيال ومن الحقائق بکواذب الامال كما قال الشاعر - 00:17:37

سقتنا بها سعدة على ظمأ بغداد بعد احسن الله التقىنا بها سعدى على ظمأ بعدي من انتكوا حقا. سقطنا والله لو امانى من سعدا لواء على الظما سقنا بها سعدا على ظمأ بردى. يعني ماء بارد نعم - 00:18:01

التقىنا بها سعدى على ظمأ بغداد مني ان تك حقا تكن احسن المني. والا فقد عشتا بها زمن الرغد هم وهي اضر شيء على الانسان وتتولد من العجز والكسل وتولد التفريط والاضاعة والحسنة والنداة - 00:18:24

والمحظى لما فاته مبشرة الحقيقة والمحظى لما فاته مبشرة الحقيقة بحسنه نحت صورتها في قلبه وعائقها وضمها اليه وقنع بوصال صورة وهمية خيالية صورها فكره وذلك لا يجدي عليه شيئا. وانما مثله مثل الجائع والظمان. يصور في وهمه صورة الطعام والشراب - 00:18:43

وهو لا يأكل ولا يشرب والسكون منه الى ذلك واستجلابه يدل على خساسة النفس ووضاحتها وانما شرف النفس وزكاوها وظهورها وعلوها بان ينفي عنها كل خطرة لا حقيقة لها ولا يرضي ان يخسرها بباله ويأنف لنفسه منها - 00:19:10

ثم الخطوات بعد اقسام تدور على اربعة اصول قطرات يستجلب بها العبد منافع دنياه وخطوات يستدفع مطار دنياه وخطوات يستجلب بها مصالح اخرته وخطوات يستدفع بها مطار اخرته فليحصر العبد خطواته وافكاره وهمومه - 00:19:30

في هذه الاقسام الاربعة فإذا ان حصلت له فيها فما امكن اجتماعه منها لم يتركه لغيره واذا تزاحمت عليه الخطوات يتزاحم متعلقاتها قدم الاهم فالاهم الذي يخشى فوته وآخر الذي ليس باهم ولا يخاف فوته - 00:19:52

بقي قسمان اخران احدهما مهم لا يفوته والثاني غير مهم ولكنه يفوته ففي كل منهما ما يدعوه الى تقديمها فهنا يقع التردد والحيرة فيه فان قدم الاهم خشية فوات ما دونه - 00:20:11

وان قدم ما دونه فاته الاشتغال به عن المهم وذلك بان يعرض له امران لا يمكن الجمع بينهما ولا يحصل احدهما الا بتتفويت الآخر. فهو موضع استعمال العقل والفقه والمعرفة - 00:20:26

ومن هنا ارتفع من ارتفاع ونجح من نجح وخام من خاب فاكتثر ما ترى من يعظم عقله ومعرفته يؤثر غير المهم الذي لا يفوته على المهم الذي يفوته ولا تجد احدا يسلم من ذلك - 00:20:40

ولكن مستقل ومستكثر والتحكيم في هذا الباب للقاعدة الكبرى التي يكون عليها مدار الشرع والقدر واليها يرجع الخلق والامر وهي ايات اكبر المصلحيتين واعلاهما وان فاتت المصلحة التي هي دونها - 00:20:57

والدخول في ادنى المفسدتين لدفع ما هو اكبر منها فيفوت مصلحة لتحصيل ما هو اكبر منها ويرتكب مفسدة لدفع ما هو اعظم منها فخطوات العاقل وفكره لا تتجاوز ذلك - 00:21:15

وبذلك جاءت الشرائع ومصالح الدنيا والآخرة لا تقوم الا على ذلك واعلى الفكر واجلها ما كان لله والدار الاخرة فما كان لله فهو انواع الاول الفكر في اياته المنزلة وتعلقها وفهمها - 00:21:30

وفهم مرادها منها وفيه من مراده منها ولذلك انزلها الله تعالى لا لمجرد تلاوتها للتلاوة وسيلة قال بعض السلف انزل القرآن ليعمل به

فاتخذوا تلاوته عملاً. اتخاذوا قال بعض السلف انزل القرآن ليعمل به - [00:21:48](#)

فاتخذوا تلاوته عملاً. اي نعم. بعض الناس ما له شغل ما له هم الا بتحسين التلاوة والتجويد لكن ما ما يهتم بالمعنى معنى الآية ومعنى الآيات ما يهتم بهذا همه - [00:22:11](#)

بالتلاوة فقط قعد مع الوسيلة ترك الغاية نعم الثاني الفكرة في اياته المشهودة والاعتبار بها والاستدلال بها على اسمائه وصفاته وحكمته واحسانه وبره وجوده. وقد حث الله سبحانه عباده على التفكير في اياتها في اياتها وتدبرها وتعقلها. وذم الغافل عن ذلك - [00:22:28](#)

الثالث الفكرة في آله واحسانه وانعامه على خلقه باصناف النعم وسعة مغفرته ورحمته وحلمه. وهذه الانواع الثلاثة تستوجب للقلب معرفة الله ومحبته وخوفه ورجاه ودوام الفكرة في ذلك مع الذكر. يصبح للقلب المعرفة والمحبة صبغة تامة - [00:22:54](#)

الرابع الفكرة في عيوب النفس وافاتها وفي عيوب العمل وهذه الفكرة عظيمة النفع وهذا باب لكل خير وتأثيرها في كسب النفس الامارة بالسوء. ومتى كسرت عاشت النفس مطمئنة وانتعشت وصار الحكم لها فحياناً القلب ودارت كلمته في مملكته وبث امراءه وجنوده في مصالحه - [00:23:17](#)

الخامس الفكرة في واجب الوقت ووظيفته وجمع الهم كله عليه فالعارف ابن وقته فان اضاعه ضاعت عليه مصالحه كلها فجميع المصالح انما تنشأ من الوقت فمتى اضاع الوقت فلم يستدركه ابداً - [00:23:41](#)

قال الشافعي رضي الله عنه صحبت الصوفية فلم استفد منهم سوى حرفين احدهما قولهم الوقت السيف فان لم تقطعه قطعك وذكر الكلمة الاخرى ونفسك ان شغلتها بالحق والا والا شغلتك بالباطل - [00:23:59](#)

فوقت الانسان هو عمره في الحقيقة. وهو مادة حياته الابدية في النعيم المقيم ومادة المعيشة الضنك ومادة المعيشة الضنك في العذاب الاليم وهو يمر اسرع من من مر السحاب فما كان من وقته لله وبالله فهو حياته وعمره - [00:24:17](#)

وغير ذلك ليس محسوباً من حياته. وان عاش فيه طويلاً فهو يعيش عيش البهائم فاذا قطع وقته في الغفلة والشهوة والاماني الباطلة وكان خيراً ما قطعه بالنوم والبطالة فموت هذا خير له من حياته - [00:24:36](#)

واذا كان العبد وهو في الصلاة ليس له في صلاته الا ما عقل منها فليس له من عمره الا ما كان فيه بالله وله وما عدا هذه الاقسام من الخطرات والفكر. فان فاما وساوس فاما وساوس شيطانية. واما امانی باطلة وخدع كاذبة - [00:24:53](#)

بمنزلة خواطر المصابين في عقولهم من السكارى والحساين والموسسين ولسان حال هؤلاء يقول عند انكشاف الحقائق ان كان منزلتي في الحب عندكم ما قد لقيته فقد ضيعت ايامي امنية ظفرت نفسي بها زماناً واليوم احس بها اطغاث احلامي - [00:25:12](#)

هذا الله امنية ظفرت نفسي بها زماناً. واليوم احس بها اطغاث احلامي واعلم ان ورود الخاطئ لا يضر وانما يضر استدعاؤه ومحادحته فالخاطب كالمال على الطريق فان لم تستدعيه وتتركه. مضى وانصرف عنك - [00:25:35](#)

وان استدعيته سحرك بحديثه وخدعه وغروره. وهو اخف شيء على النفس الفارغة الباطلة واثقل شيء على القلب والنفس الشريفة السماوية المطمئنة وقد ركب الله سبحانه في الانسان نفسين نفساً امارة ونفساً مطمئنة. وهم متعاديتان. وكل ما خف على هذه ثقل على هذه - [00:25:57](#)

وكل ما التدت به هذه تألمت به الاخرى فليس على النفس الامارة اشق من العمل لله واساعه على هواها وليس لها افع منه وكذا ليس على النفس المطمئنة اشق من العمل لغير الله - [00:26:20](#)

واجابة داعي الهوى وليس عليها شيء اضر منه والملك مع هذه عن يمين القلب والشيطان مع تلك عن ميسرة القلب. احسن الله اليكم والملك مع هذه عن يمين القلب والشيطان مع تلك عن ميسرة القلب - [00:26:35](#)

والحروب مستمرة لا تضع اوزارها الا ان تستوفي اجلها من الدنيا والباطل كله يتحيز مع الشيطان والنفس الامارة والحق كله يتحيز مع الملك والنفس المطمئنة وال الحرب دول وسجال والنصر مع الصبر ومن صبر صابر ورابط واتقى الله فله العاقبة في الدنيا والآخرة -

وقد حكم الله تعالى حكما لا يبدل ابدا. ان العاقبة للتقوى والعقاب للمتقين فالقلب لوح فارغ والخواطر نقوش ت نقش فيه. فكيف يليق بالعقل ان تكون نقوش لوجه ما بين كذب وغرور وخدع - 00:27:14

وعملية باطلة والسواب لا حقيقة له فاي حكمة وعلم وهى ينقش مع هذه النقوش اذا اراد ان ينطش ذلك في لوح قلبه كان بمنزلة كتابة العلم النافع في محل مشغول بكتابة ما لا منفعة فيه - 00:27:31

فان لم يفرغ القلب من الخواطر الرديئة. لم تستقر فيه الخواطر النافعة فانها لا تستقر الا في محل كما قيل اتاني هواها قبل ان اعف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكن. ولهذا بني كثير من ارباب السلوك سلوكهم على حفظ الخواطر - 00:27:49

والا يمكنوا خاطب ان يدخل قلوبهم حتى تصير القلوب فارغة قابلة للكشف وظهور حقائق العلويات فيها وهؤلاء حفظوا شيئا وغابت عنهم اشياء فانهم اخلوا القلوب من ان يطرقها خاطره. فبقيت فارغة لا شيء فيها - 00:28:07

فصادفها الشيطان خالية فبدر فيها الباطل في قوله اوهمهم انها اعلى الاشياء واشرفها وعوضهم بها عن الخواطر التي هي مادة العلم والهدى وادا خلا القلب عن هذه الخواطر جاء الشيطان فوجد المجل خاليا - 00:28:26

وشغله بما يناسب حال صاحبه حيث لم يستطع ان يشغله بالخواطر السفلية فكيف بالعلوية فشغله بارادته بارادة التجريد والفراغ من الارادة التي لا صلاح للعبد ولا فلاح الا بان تكون هي المستولية على قلبه. وهي - 00:28:42

ارادة مراد الله الديني الامری الذي يحبه ويرضاه وشغل القلب واهتمامه بمعرفته على التفصيل والقيام به وتنفيذها في الخلق والتطرق الى ذلك. والتوصل اليه بالدخول في الخلق لتنفيذها فيضلهم الشيطان عن ذلك بان دعاهم الى تركه وتعطيله من باب الزهد في خواطر الدنيا واسبابها - 00:29:01

واوهمهم ان كمالهم في ذلك التجريد والفراغ. وهيهات انها الكمال في امتلاء القلب والسر من الخواطر والابادات والفكري تحصيل مرض الرب تعالى من العبد ومن الناس - 00:29:25

وال الفكر في طرق ذلك للتوصل اليه فاكترهم خواطر وفكرا فاكترهم خواطر وفكرا واردات لذلك كما ان انصاص الناس اكثرهم خواطر وفكرا وايرادات لحضوره وهو اهي واهي اين كانت والله المستعان وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كانت تتزاحم عليه الخواطر في مرضه الرب تعالى - 00:29:39

فربما استعملها في صلاته فكان يجهز جيشه وهو في صلاته فيكون قد جمع بين الصلاة والجهاد وهذا من باب تداخل العبادات في العبادة الواحدة وهو باب عزيز شريف لا يدخل منه الا صادق الا صادق حاذق القلب - 00:30:03

متضلع من العلم عالي الهمة بحيث يدخل في عبادته فيظفر فيها بعبادات شتى وذلك فضل الله يؤتىهم من يشاء من باب والشر والجهاد لا يفكر يفكر بالعبادة ويصلى اللي يصلى منها عن التفكيرات الا اذا كان يفكر في شيء - 00:30:21

من العبادة فهذا الطاعة طاعة في طاعة نعم فصل واما اللفظات يكفي الله تعالى - 00:30:47